للعرض كما تقدم وفي الاية الثانية وهي لولا انزل عليهم ملك للتحضيض
اي هلا انزل او زاد الهروي معنى اخر وهو ان تكون لولا بمنزلة لم وجعل
منه اي من النفي فلولا كانت قرية امنت ه اي لم تكن قرية امنت وهذا بعيد جدا
والظاهر ان المراد بلولا هنا التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول الاخفش
والكسائي والفراء ويؤيده ان في حرف ابي بن كعب وحرف عبد الله بن
مسعود اي في قراءتهما فهلا يلزم من ذلك المعنى الذي ذكرناها وهو
التوبيخ معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل
الماضي يشعر بانتفاء وقوعه الكلمة الثانية مما جاء على اربعة اوجه ان
المكسورة الهمزة المخففة النون فيقال فيها تارة شرطية ومعناها تعليق
حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى كالتي في نحو ان تخفوا
ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق بحصول
مضمون

مضمون ما تخفوا او تبدوه وان الشرطية حكمها بالنسبة الى العمل ان تجزم فعلين
مضارعين او ماضيين او مختلفين يسمى الاول منهما شرطا والثاني جوابا
وجزاء وتارة يقال فيها نافية وتدخل على الجملة الاسمية كالتي في نحو ان عندكم
من سلطان اي ما عندكم سلطان وعلى الفعلية الماضية كالتي في نحو ان اردنا الا الحسنى
والمضارعية كالتي في نحو ان يعبدا لظالمون بعضهم بعضا الا غرورا وحكمها
الاهمال عند الجمهور والعرب واهل العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون
بها الاسم وينصبون بها الخبر نثرا او شعرا فالنثر نحو قول بعضهم ان احد خيرا
من احد الا بالعافية فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول الشاعر ان هو
مستوليا على احد الا على اضعف المجانين فهو اسمها ومستوليا خبرها وقد
اجتمعت ان الشرطية وان النافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده فان الداخلة على زالتا شرطية وان الداخلة على امسكهما نافية

Copyright © King Saud University